البخاري)156(" تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان " ح)6117-7117(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 8 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الفتن باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان. يقصد البخاري رحمه الله تعالى بهذه الترجمة - 00:00:00

ان الدين سيكون في انقراض يوما بعد يوم حتى انه في اخر الزمان يرجع الناس الى عباده الاصنام مرة ثانية. وقد تقدم في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في - 00:00:20

ارضي الله الله. فكل هذا دليل على ان الدين في تناقص يوما بعد يوم وقد قال انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه - 00:00:40

حتى تلقون ربكم عز وجل ليأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا الله عز وجل وهذا على الاجمال فقد يكون ثم زمن احسن من الذي قبله لكن بالنسبة لبلدة من البلاد - 00:01:00

اما على عموم الارض فليأتي زمان الا والذي بعده شر منه كما بين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا - 00:01:20

كما بدأ فطوبى للغرباء وقال وانه لا يأرز بين المسجدين حتى كما تأرز الحية الى جحرها فالاسلام والايمان في انقراض يوما بعد يوم بعد يوم آآ الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:01:40

وباستثناءات قليلة كزمن عيسى صلى الله عليه وسلم. فان البركة تحل زمن عيسى والايمان يزداد زمن عيسى صلى الله عليه وسلم ولكن ما هي الا برهة قصيرة من الزمن حتى تقبض ارواح المؤمنين ويرجع الناس الى عبادة - 00:02:00

الاوثان قال باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان. قال حدثنا ابو اليمان واسمه الحكم ابن نافع الحمصي. قال الى حد اخبرنا شعيب وهو ابن ابي حمزة حمص ايضا. عن الزهري ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. والزهري - 00:02:20

هذا من اهل العلم الذين رووا كما كبيرا من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا تطعن فيه الشيعة البعداء البغضاء لان الشيعة يطعنون في العلماء الذين رووا السنة ومن ثم يسقطون - 00:02:40

السنة التي استدل التي رويت من طريق هؤلاء العلماء. فلا يتجاسر الشيعة على رد حديث النبي عليه الصلاة سلام ولكن يطعنون فيمن رواه فيكذبون ابا هريرة ويكذبون عائشة ويكذبون الرواة عن هؤلاء - 00:03:00

الزهري وغيره حتى يسقطوا الاحاديث التي رواها هؤلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم - 00:03:20

جاءته حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة او على ذي الخلصة. قال وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية مفاد الكلام ان الناس سيرجعون الى عبادة صنم كان يعبده اهل دوس - 00:03:40

الجاهلية ودوس هي قبيلة ابي هريرة رضي الله عنه. فابو هريرة دوسي وبلاده قريبة من بلاد زهراء باليمن تلك التي في طريقك الى بلاد غامد. وهي مشهورة معروفة. فكان هناك صنم يقال له ذو الخلصة - 00:04:00

كان الناس يعبدونه والنسوة تطوف به. فانقرضت الخلص والنبي صلى الله عليه وسلم زاله في زمنه وقيل ان الذي ازاله بامر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو جرير ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه - 00:04:20
النهاية انه ازيل لكن لا تقوم الساعة حتى يرجع الناس الى عبادة ذي الخلصة وهو صنم الذي كان يعبد في الجاهلية. قال وحدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان عن ثور عن ابي الغيس عن ابي هريرة - 00:04:40
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ومتى هذا الخروج خروج الرجل القحطاني؟ قال بعض اهل العلم ان خروج القحطاني بعد ان يدمر - 00:05:00
ساقتين رجل من الحبشة الكعبة ويقتلها حجرا حجرا. وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. رجل اسود قصير افحش يعني متباعد ما بين الساقين كأني انظر اليه يقتلعها حجرا حجرا. قال فريق من اهل العلم فاذا اقتلعها حجرا حجر - 00:05:20
والكعبة كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد زوال ومؤذن باقتراب الساعة. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي ما دام لها قيام فلناس قيام - 00:05:50
فاذا ازيلت الكعبة اقترب للناس حسابهم واقتربت الساعة. فمن الذي يزيلها قال الرسول عليه الصلاة والسلام كأني انظر اليه ذي السويقتين من الحبشة يعني ساقوا دقيقة ساقوا دقيقتان نحيفتان يقتلها حجرا حجرا بعد ان يفعل هذا يسلط عليه رجل من - 00:06:10
اعطانا على ما قاله بعض العلماء يقال له القحطاني فيهلكه ويهلك من معه وتبدأ بعد ذلك بعض نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. الحاصل ان الشخص عليه ان يتماسك وان - 00:06:40
بدينه في ان الدنيا كلما اقتربت على الانقضاء كلما ازدادت الفتن فيها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل العلم ويظهر الجهل ويفشو الربا ويشرب الخمر الزنا ويكثر الهرج. قيل وما هو يا رسول الله؟ قال القتل القتل. فعلى اثر ذلك يجب ان يستمسك - 00:07:00
شخص بدينه وان يتعلم دينه قبل ان ينتقد العلم وقد سمعته من قبل حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق - 00:07:30
لمن اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. والله تعالى اعلم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب وجوب الايمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى - 00:07:50
جميع الناس ونسخ الملل بملته صلى الله عليه وسلم. هذا التبويب تبويب الامام النووي فالامام مسلم في صحيح تبويبات انما التبويبات للامام النووي كما هو معلوم. هذا الباب بين ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عامة. كان النبي قبل الرسول عليه الصلاة والسلام يبعث - 00:08:10
الى قومه خاصة والنبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس كافة. ولقد قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ومنها وكان الرجل يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - 00:08:40
وفي الكتاب العزيز ما يؤيد ذلك. قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اني رسول الله اليكم جميعا. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
بعثت الى الاحمر والاسود. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قال تعالى يأمر النبي ان يقول واوحي اليه هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. اي لينزركم - 00:09:20
ولانزل من بلغه القرآن في اي زمان واي مكان. فهذا التبويب دال على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فنستطيع ان نلخص ادلة عموم الرسالة من الكتاب العزيز في قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - 00:09:40
جميعا في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ اي وانذر من بلغه القرآن. وفي قوله تعالى تبارك الذي نزل وقنا على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:10:00